

Royaume du Maroc

Ministère de la Jeunesse et des Sports



المملكة المغربية
وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيد وزير الشباب والرياضة
بمناسبة اللقاء الوطني لإطلاق عرض التخييم ومجالاته

الاثنين 22 فبراير 2016



بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيدات والسادة ممثلو القطاعات الحكومية
السيدات والسادة ممثلو المؤسسات الشريكة
السيدات والسادة ممثلو الجمعيات والمنظمات التربوية
السادة ممثلو وسائل الإعلام.
حضرات السيدات والسادة

إسمحوا لي في البداية أن أقدم للجميع تشكراتي وتقديري الخالص على تلبيتكم
الدعوة لحضور هذا اللقاء الوطني ، الذي يروم إطلاق عملية إعداد عرض التخييم
برسم سنة 2016.

ويعتبر هذا البرنامج من أبرز التظاهرات الوطنية الاجتماعية والترفيهية والتربوية
التي دأبت وزارة الشباب والرياضة تنظيمها سنويا برعاية ملكية سامية، لكونه ا مجالاً
للتنمية وتعلم مهارات الحياة، والتربية على قيم المواطنة والتسامح والانفتاح، الأمر الذي
يجعل منه مشروعاً مجتمعياً يستقطب ما يقارب 250.000 مستفيدة ومستفيد عبر عدة
تخصصات وبرامج موجهة للأطفال والشباب.

إن رهانات التنمية الحقيقية تجد الكثير من مدخلاتها في ما تقدمه المخيمات
ومجالاتها من برامج وقائية وأنشطة ذات وقع تربوي ، بعيداً عن كل فكر مغلق وثقافة
مغرضة، كما أنها وبفضل ما راكمته من تجارب تربوية خلال ما يزيد عن ثمانين
سنة، وما واكب ذلك من تعاقب للأجيال، أضحت تشكل جزءاً من الرأس مال اللامادي
الذي وجب علينا جميعاً صيانة مكتسباته وتحسينه ضد كل الأساليب والممارسات التي
قد تعبت بأهدافه وقيمه النبيلة.

إن مسؤوليتنا في جعل الممارسة التربوية داخل المخيمات ترقى إلى ما نطمح إليه
جميعاً، قطاعات حكومية، جماعات ترابية، قطاع الخاص وجمعيات المجتمع المدني

...تتطلب منا بذل قصارى الجهود لخروج برؤية متجددة لرسم معالم إصلاح منظومة التخييم وثبتت آليات الحكامة الجيدة كأسلوب في التخطيط والتنفيذ حتى تلعب المخيمات دورها الأساسي في التنمية.

ويروم تنظيم انطلاق عملية التخييم لهذه السنة في هذا الوقت بالذات، رغبة الوزارة للقيام بالتدابير اللازمة بصفة استباقية وخارج الضغط الزمني، وذلك من أجل البحث عن تجويد أكثر للخدمات التي ستقدم لأطفالنا برسم هذه السنة.

حضرات السيدات والسادة

إن اتساع شبكة المؤثرات الخارجية وتعدد الوسائط ووسائل التواصل عبر الشبكة العنكبوتية، وإن كانت لها إيجابياتها، فإنها تشكل أحيانا عائقا أمام أطفالنا لعدم مواجهة الحياة الجماعية، وتنتج تارة أخرى سلوكات وعادات أنعزالية وفردانية بعيدة عن الثوابت والمقومات الحضارية لبلدنا.

وهذا ما يجعل التخييم يشكل وسيلة لترسيخ الوعي بالحقوق والواجبات وتقدير المسؤولية وإذكاء روح الإنتماء للوطن مع الإنفتاح على متغيرات العصر، بكل إيجابياته. كما أن التخييم فضاء لبناء الشخصية وصقل المواهب وفك العزلة التربوية والثقافية والفنية، مما يتطلب مراجعة لمحتوى المضامين التربوية والبرامج التنشيطية بالمخيمات. وقد شكل ذلك موضوع ورشات فكرية وإنتاجية نظمت في كل من طنجة، فاس وأكادير، وذلك من أجل تعزيز مهارات وكفايات المتدخلين التربويين في الميدان.

وأود أن أعتنمها فرصة لتقديم الشكر والامتنان لكافة الأطر التربوية والإدارية المركزية والإقليمية المشرفة على هذا البرنامج، على تضحياتها الجسام وتفانيها الكبير لخدمة هذا القطاع، كما أشكر كافة الفعاليات الحاضرة منها والمساهمة والمنخرطة في تنفيذ البرنامج الوطني للتخييم.

حضرات السيدات والسادة

إن طموحنا اليوم هو أن نجعل من التخييم حقا للطفولة المغربية، وأن تعم فرص الاستفادة منه أكبر عدد ممكن من أبناءنا. لكن ذلك يصطدم بالعديد من الإكراهات المادية اللوجيستكية، وهو ما يطرح من جديد دور الفاعلين والمتدخلين في العملية التخييمية من أجل توسيع خريطة فضاءات التخييم وتوفير الوعي العقاري الملائم والكافي لتلبية الطلب المتزايد والمؤاتق على البرنامج الوطني للتخييم كل سنة.

وفي هذا الصدد، عملت هذه الوزارة على وضع برنامج لتأهيل العديد من مراكز التخييم خلال سنة 2015 ومن بينها "مخيم رأس الماء بالأطلس المتوسط"، "مخيم الغابة الدبلوماسية بطنجة" و "مخيم الحوزية بالجديدة"، وذلك في إطار تحسين الخدمات وظروف إستقبال المستفيدين من التخييم. كما سنعمل على تأهيل فضاءات أخرى خلال هذه السنة، وإحداث فضاءات جديدة بشراكة مع بعض الجماعات الترابية، وذلك من أجل انتشار متوازن ومجالي لبنيات التخييم، يستحضر المقاربة الجهوية والمحلية.

حضرات السيدات والسادة

إن تحقيق هذه الأهداف الطموحة لصالح أطفالنا، هو رهان يتطلب انخراط كافة الشركاء والمتدخلين من قطاعات حكومية، وجماعات ترابية، وقطاع خاص، ومجتمع مدني... وتضافر كل الجهود لفائدة النهوض بهذا المجال والساهمة في ورش التنمية البشرية، خدمة للطفولة والشباب.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير وسعادة طفولتنا المغربية، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.